رقم الوثيقة: POL 30/036/2005

ملخص الأحد

قالت أم بعد أن تحدثت عن ابنها المعتقل في خليج غوانتنامو "لم أشأ أن ألقي خطاباً كبيراً وعظيماً، إنني فقط أشعر بألم عميق." وكما فعلوا بالأمس في المؤتمر الذي تستضيفه منظمة العفو الدولية وريبريف، فقد عبّر أفراد العائلات عن المصاعب واليأس المتمثلين في عدم معرفة ما إذا كان أحباؤهم يتعرضون للتعذيب وما إذا كانوا سيرونهم مرة أخرى.

وتُقدّر مجموعة بحثية أمريكية وجود عدد من مواقع الاعتقال السرية يتراوح بين ثمانية و15 موقعاً في شتى أنحاء العالم في ثماني دول على الأقل. ويُعتقد أن المعتقلين يجري نقلهم من موقع إلى آخر لتجنب معرفة الرأي العام بهم والتدقيق في أوضاعهم وأن عملاء المخابرات الأجنبية يُستخدمون لانـــتزاع معلومات منهم عادة عبر التعذيب وسوء المعاملة.

ويمكن للاعتقال المطول بمعزل عن العالم الخارجي أن يصل إلى حد التعذيب. ووافق كندي قُبض عليه في مطار أمريكي وأُرسل إلى الأردن ثم إلى سوريا على أن ... فترة العشرة أشهر و10 أيام التي احتُجز خلالها بمفرده في زنزانة مظلمة طولها 1,8 متر وعرضها 0,9 متر وارتفاعها 2,1 متر كانت تعذيباً، كذلك كان حال الضرب الذي تعرض له.

وعندما يُحتجز الناس في معتقل سري وترفض السلطات الإفصاح عن مصيرهم أو مكان وجودهم، يُوصفون بأنهم "اختفوا". وغالباً ما تقترن حوادث "الاختفاء" هذه بالتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة.

وأفراد عائلات الأشخاص الذين "يختفون" يتعرضون هم أنفسهم للمعاملة السيئة عندما يُحرمون عمداً من أية معلومات ويكونون متلهفين للحصول على أخبار. لكن كما لاحظ أحد المشاركين فإنه "بينما يمكن لممارسة الحكومة 'للإخفاء' أن تمحو شخصاً ما من المجتمع فترة من الزمن، إلا أنه لا يمكن محو ذكرى الشخص. وهذه الذكرى هي التي تدفع العائلة والأصدقاء والنشطاء إلى البحث عنه، رغم كل شيء. وفي نهاية المطاف، تظهر الحقيقة."

وقد ناقش المؤتمر الوقع والآثار الطبية للتعذيب. ووصف أحد الخبراء الطبيين التعذيب بأنه "قتل شخص من دون أن يموت". وتناول المعتقلون السابقون وأفراد عائلاتهم والمحامون وغيرهم من النشطاء عمليات اعتقال الأحداث والمشاكل المرتبطة بإعادة المعتقلين إلى أوطانهم، فضلاً عن استراتيجيات المقاضاة ودور الأمم المتحدة في الدفاع عن حقوق الأفراد.

ورغم التحديات الهائلة، يتعرف المشاركون على معارف جدد ويتبادلون الأفكار والاستراتيجيات ويستكشفون مقاربات جديدة لمكافحة التعذيب سوياً.

وقد انتهى يوم المؤتمر بلحظة حماسية تمثلت في أغنية ارتجالية أداها على إيقاع موسيقى الراب الشعبية معتقل سابق أُفرج عنه في فترة سابقة من هذا العام بعد أن أمضى أكثر من سنتين ونصف السنة في خليج غوانتنامو.

صور الأحد (20 نوفمبر/تشرين الثاني 2005)

ملخص السبت (19 نوفمبر/تشرين الثاني 2005)

ملخص الاثنين (21 نوفمبر/تشرين الثاني 2005)